

## تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

دلال بنت حمد العنزي<sup>(1)</sup>

جامعة الكويت

(قدم للنشر في 03/03/1446هـ؛ وقبل للنشر في 17/04/1446هـ)

**المستخلص:** إن المزاوول لتدريس مقرر مصطلح الحديث يواجه تحديات في تذليل صعوبة مصطلحاته ومفاهيمه، وقد أثبتت إستراتيجية ضرب الأمثال التوضيحية التي هي من قبيل التشبيهات فعاليتها في تقريب هذه المفاهيم لأذهان الطلبة. وأوضحت الدراسة أن هذه الإستراتيجية مستمدة من القرآن والسنة، ومن عمل المحدثين. ومع تزايد الأعباء على المعلمين؛ بات من الضروري الاستفادة من التطور التكنولوجي لتحسين كفاءة التدريس وسرعة الإنجاز. **يهدف** هذا البحث إلى استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي التوليدي، متمثلًا في نماذج المحادثة الذكية، في توليد أمثال عصرية مستمدة من واقع الحياة اليومية للطلاب، كما يسعى إلى تقديم إرشادات عملية للاستفادة المثلى من الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب، واستعراض تطبيقات عملية على توليد أمثال توضيحية لبعض مصطلحات علوم الحديث، مما يوفر نماذج ملموسة لكيفية استخدام هذه التقنية في سياق تعليمي واقعي. اعتمد البحث المنهج الوصفي التطبيقي، وتوصل إلى عدة **نتائج وتوصيات** أبرزها: فاعلية الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للمعلم في تقريب المصطلحات المجردة من خلال ضرب الأمثال الموضحة، وضرورة الالتزام بالإرشادات الواردة في البحث لضمان الاستخدام الصحيح للذكاء الاصطناعي، وأهمية إتقان مهارة هندسة الأوامر لتحقيق الاستفادة المثلى من الذكاء الاصطناعي، ونجاح التطبيقات العملية في إنتاج أمثال توضيحية ذات صلة وفعالية في شرح مصطلحات علوم الحديث. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث لاستكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في تقريب العلوم المختلفة، وتنظيم مؤتمرات لتحفيز الباحثين للبحث في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة علم الحديث ومعلميه.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي، مصطلح الحديث، أمثال توضيحية، وسائل التعليم الحديثة، تطبيقات عملية.

## Simplifying Hadith Terminology Concepts Using Artificial Intelligence: Generating Examples as a Model

Dalal Hamad Abdullah Al-Anezi<sup>(1)</sup>

Kuwait University

(Received 06/09/2024; accepted for publication 20/10/2024.)

**Abstract:** Teachers of Hadith Terminology face challenges in simplifying complex terms and concepts. The use of illustrative examples has proven effective in making these ideas more accessible to students, a method derived from the Quran, Sunnah, and the work of Hadith scholars. With increasing teaching responsibilities, it has become essential to utilize technological advancements to enhance learning efficiency. This research explores the role of generative artificial intelligence in producing modern examples from students' daily experiences. It aims to provide practical guidelines for the correct use of AI in this context and demonstrates its application in generating examples for specific Hadith science terminologies. The study follows a descriptive-applied methodology and reached several conclusions: AI is an effective tool for helping teachers clarify terms through examples; adherence to the guidelines outlined in the research is necessary to ensure accurate AI use; and mastering prompt engineering is crucial for generating appropriate examples. Practical applications showed success in producing examples relevant to Hadith terms. The study recommends further research on AI's potential to simplify other sciences and suggests organizing conferences to encourage the integration of AI in Hadith science education.

**Keywords:** Artificial Intelligence, Hadith Terminology, Illustrative Examples, Modern Teaching Methods, Practical Applications.

(1) Assistant Professor, Department of Tafsir and Hadith, Faculty of Sharia, Kuwait University.

(1) أستاذ مساعد، قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة، جامعة الكويت.

البريد الإلكتروني: Dalal.alanezi@ku.edu.kw Email:

## مقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن مادة مصطلح الحديث لها أهمية كبيرة، حيث إنها كالمدخل لمعرفة علم الحديث، ومن خلالها، يتعرف الطالب على قواعد هذا العلم الجليل، ويستوعب لغة المحديثين وأساليبهم في التعبير العلمي.

وفي خلال سنوات تدريسي لهذه المادة في جامعة الكويت لاحظت أن الطلاب يواجهون صعوبة في فهمها، واستيعاب مصطلحاتها، فكانت أضرب لهم أمثالاً تقريبية توضح لهم مفاهيم هذا العلم، وقد أثبتت هذه الوسيلة فعاليتها بشكل ملحوظ. وقد كنت لسنوات أمّني نفسي بتأليف كتاب يُقرّب هذا العلم بلغة العصر، ولكن حالت كثرة المهام والأشغال دون ذلك، غير أن التطور التكنولوجي الحديث قدم حلاً مبتكراً وسريعاً، باستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي المتمثل في برامج الدردشة الذكية المباشرة، هذه التقنية المتقدمة تمكنا من خدمة هذا العلم، وتيسير شرحه وتدرسه من جوانب متعددة، منها الجانب المتعلق باستحداث أمثال جديدة مستمدة من واقع الطلاب وبيئتهم المألوفة، حيث يساهم هذا الجانب بشكل فعال في تذليل الصعوبات التي تواجه معلمي هذه المادة في أثناء تدريسهم.

من هذا المنطلق، جاء بحثنا الموسوم بـ«تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي:

توليد الأمثال نموذجًا» ليكشف عن إمكانات هذه التقنية في توليد التشبيهات والاستعارات المبتكرة لتيسير فهم مصطلحات علم الحديث، مع الحفاظ على أصالة المادة العلمية.

ونسأل الله تعالى أن يكون هذا البحث سبباً في تطوير أساليب تدريس مصطلح الحديث بما يتوافق مع متطلبات العصر، مع الحفاظ على أصالتها وقيمتها العلمية. إنه ولي ذلك، والقادر عليه.

## المشكلة البحثية:

تتمحور إشكالية البحث حول إمكانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال الملائمة لتقريب مفاهيم مصطلح الحديث، وي طرح البحث تساؤلات حول كفاءة استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثلة، وطرق تقويم جودتها، والتحديات التي يواجهها المستخدم في توظيف الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال.

## الأهداف:

1- استكشاف وتقويم قدرات الذكاء الاصطناعي، ممثلاً في برنامج كلود Claude: sonnet 3.5، في توليد الأمثال الفعالة لتقريب المفاهيم المجردة في علم مصطلح الحديث للطلبة المبتدئين.

2- استعراض نماذج تطبيقية مؤلدة من الذكاء الاصطناعي في تقريب بعض مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام وسيلة ضرب الأمثال المستمدة من واقع الطلبة وبيئتهم المألوفة.

وقد اختيرت هذه المصطلحات تحديداً لكونها تُعد من أكثر المفاهيم صعوبة في تدريس علم مصطلح الحديث للطلاب المبتدئين.

#### منهج البحث:

الوصفي التطبيقي.

#### الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقصاء، تبين وجود مسارين رئيسيين من الدراسات ذات الصلة بموضوع بحثنا: 1- دراسات تناولت تقريب وتيسير علم مصطلح الحديث باستخدام وسائل تعليمية تقليدية، منها:

- دراسة بعنوان: **التجديد المنهجي في علم مصطلح الحديث وآفاق تحريره**<sup>(1)</sup>، أ. د. حكيمة أحمد حفيظي، (2019م)، وهذه الدراسة تتناول التجديد في مكونات منهج مصطلح الحديث، حيث دعت الدراسة إلى تحرير المصطلحات ضمن وحدات موضوعية متناسقة، وتنويع طريقة تحرير قواعد العلم على أصناف المتعلمين.

- دراسة بعنوان: **معايير جودة الكتاب الجامعي، مقرر مصطلح الحديث نموذجاً**، د. مصعب حمود، (2019م)، وقد تناول فيها كيف يكون كتاب مقرر مصطلح الحديث الجامعي موافقاً لمعايير الجودة ومواكباً لروح العصر، ومما له صلة ببحثي هو الجزئية التي تناول

(2) وهي دراسة طرحت ضمن مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثة (رؤية استشرافية)، 1440هـ-2019م، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.

3- تقديم إرشادات عملية للاستفادة المثلى من الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال التقريبية.

#### الحدود:

1- **الحدود التقنية:** يقتصر البحث على استخدام الإصدار الأحدث من برنامج الذكاء الاصطناعي (كلود) (Claude)<sup>(3)</sup>، وهو Claude: sonnet 3.5، واختير هذا الإصدار تحديداً لقدراته المتقدمة في فهم وإنتاج اللغة.

2- **الحدود الموضوعية:** ينحصر نطاق البحث في تطبيق الذكاء الاصطناعي على مجموعة محددة من المصطلحات في علم مصطلح الحديث، وهي:

أ- الحديث الصحيح وشروطه.

ب- الحديث المعلن.

ج- الحديث الشاذ.

د- الحديث المرسل الخفي.

هـ- الحديث المدلس.

و- مصطلح الاعتبار والشاهد والمتابع.

(1) طُور «كلود» بواسطة شركة Anthropic، وهي شركة أمريكية متخصصة في أبحاث وتطوير الذكاء الاصطناعي، تأسست عام 2021م، وتبني الشركة نهجاً يسمى «الذكاء الاصطناعي المتوافق» (Constitutional AI)، يهدف إلى إنشاء أنظمة تتوافق مع القيم والأخلاقيات البشرية.

ينظر لمزيد تفصيل: دراسة بعنوان: دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم في السنة النبوية.

- برنامج كلود AI نموذجاً- مقبول للنشر- في مجلة كلية الشريعة، جامعة الكويت.

بحث يتناول استخدام الذكاء الاصطناعي في تقريب مفاهيم مصطلح الحديث تحديداً، ولا حتى في توليد الأمثال والتشبيهات لتيسير فهم العلوم الشرعية بوجه عام، وعليه؛ فإن هذا البحث يسعى لتقديم إضافة معرفية في هذا الجانب.

#### الخطة البحثية:

وتشمل مقدمةً، وتمهيداً، وثلاثة مباحث، وخاتمةً، على النحو الآتي:

• **المقدمة:** وتشمل مشكلة البحث، وأهدافه، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطته.

• **التمهيد:** وفيه التعريف بعلم مصطلح الحديث وأهميته، ونبذة عن الذكاء الاصطناعي.

• **المبحث الأول: تحديات تدريس مادة مصطلح الحديث وسبل مواجهتها، وفيه مطلبان:**

▪ **المطلب الأول:** تحديات تدريس مادة مصطلح الحديث.

▪ **المطلب الثاني:** سبل مواجهة تحديات تدريس مادة مصطلح الحديث.

• **المبحث الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال التوضيحية، وفيه مطلبان:**

▪ **المطلب الأول:** ضرب الأمثال ودوره في تقريب علم الحديث.

▪ **المطلب الثاني:** توظيف الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال: المزايا والإرشادات.

فيها معايير المحتوى والوسائل التعليمية، إلا أن البحث قديم قبل ظهور برامج درشة الذكاء الاصطناعي.

2- أبحاث عامة حول توظيف الذكاء الاصطناعي

في خدمة السنة النبوية<sup>(3)</sup>، منها:

- **صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء**

**الاصطناعي دراسة تطبيقية، د. حمد بن حسن الحبشي، (2024م)،** والهدف من هذا البحث هو تحليل دقة الذكاء الاصطناعي في التعامل مع الأحاديث النبوية، وليس له تعلق بعلم مصطلح الحديث الذي هو محل هذه الدراسة.

- **الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث**

**العلمي بعلم الحديث النبوي، دراسة وصفية، د. أيمن بن سليم العوفي،** وهذه الدراسة تتعلق بالبحث العلمي في علم الحديث بشكل عام، وتختلف عن مجال بحثي الذي هو في مجال التعليم، ومتعلق بضرب الأمثال في مصطلح الحديث خاصة.

- **توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة**

**النبوية -رؤية في أبرز المخاطر والتحديات-**، د. محمد بن عبد الله آل معدي، (2024م)، وتتقاطع مع هذه الدراسة في جزئية ذكر تحديات توظيف الذكاء، وتختلف عنه بذكر كيفية توظيف الذكاء في توليد الأمثال.

وفي حدود اطلاعنا؛ لم نعثر على دراسات متخصصة تجمع بين هذين المجالين، حيث لم نقف على

(3) هناك أبحاث كثيرة في الذكاء الاصطناعي، وقد اقتصرنا على ذكر بعضها.

مجموعة من الشروط أو المحددات التي لا بد من توافرها حتى يُصنّف الحديث ضمن نوع معين. وعليه؛ فإن إتقان هذه المصطلحات ومفاهيمها يُعد أمرًا ضروريًا لا غنى عنه للدارس الذي يسعى للتمكن في هذا العلم.

من هذا المنطلق؛ ركز البحث على تقريب هذه المفاهيم، إذ إنها تشكل الأساس لهذا العلم.

### أهمية علم مصطلح الحديث:

تكمن أهمية علم مصطلح الحديث في أمور<sup>(5)</sup>، منها:  
1- صيانة السنة النبوية: فإن من أجل مقاصد علم مصطلح الحديث وأسمى غاياته تمييز الحديث المقبول من الحديث المردود، لحماية الأحاديث النبوية من التحريف والوضع، مما يضمن نقاء المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

2- إتقان لغة المحدثين ومصطلحاتهم: يُعد فهم مصطلحات أهل الحديث ركيزة أساسية في بناء الأساس المعرفي السليم للمتخصص في هذا العلم الشريف، فبفهم هذه المصطلحات يتمكن الدارس من قراءة كتب المحدثين، وفهم مرادهم، والتعامل مع الأحاديث بمنهجية علمية سليمة.

3- تطوير الملكة النقدية: هذا العلم ينمّي لدى الدارسين مهارات التحليل والنقد العلمي، ومهارات التحقق من الأخبار، وهذه المهارات تفيد الطالب في حياته العلمية، وكذلك في حياته العملية.

(5) يُنظر: قسم الدراسة من تحقيق البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر للسيوطي، أنيس بن أحمد الأندونوسي، ص 23-29.

• المبحث الثالث: تطبيقات عملية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال التوضيحية لتقريب مفاهيم مصطلح الحديث، وفيه أربعة مطالب:

▪ المطلب الأول: تقريب مفهوم الحديث الصحيح وشروطه.

▪ المطلب الثاني: تقريب مفهومي الحديث المدلّس، والمرسل الخفي.

▪ المطلب الثالث: تقريب مفهومي الحديث الشاذ، والمعلّل.

▪ المطلب الرابع: تقريب مفاهيم الاعتبار، والشاهد، والمتابع.

• الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

• قائمة المصادر والمراجع.

\*\*\*

التمهيد

التعريف بعلم مصطلح الحديث وأهميته،

ونبذة عن الذكاء الاصطناعي

أولاً: التعريف بعلم مصطلح الحديث:

هو علم بأصول وقواعد يُعرف بها أحوال السند والمتن، من حيث القبول والرد<sup>(4)</sup>.

وقد صيغت أصول علم مصطلح الحديث وقواعده في صورة أنواع متعددة، حيث خُصّص لكل نوع مصطلح دقيق ومحدد، ويشتمل تعريف كل مصطلح على

(4) تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، ص 17.

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

#### 4- مواجهة الشبهات: يزود المسلمين بأدوات

علمية لمواجهة الشبهات المثارة حول صحة الأحاديث والسنة النبوية.

#### 5- أساس لعلوم إسلامية أخرى: يُعد ركيزة

أساسية لفهم علوم إسلامية أخرى كالفقه وأصوله، والتفسير، والعقيدة.

تلکم هي أبرز الجوانب التي تُبين أهمية علم مصطلح الحديث، سواء في ميدانه العلمي، أو في تطبيقاته العملية الحيوية.

#### ثانيًا: نبذة عن الذكاء الاصطناعي.

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: فرع من علوم الحاسب الذي يمكن بواسطته تصميم برامج للحاسبات تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني، لكي يتمكن الحاسب من أداء بعض المهام بدلًا من الإنسان، والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتكلم والحركة<sup>(6)</sup>.

وعليه؛ فإن الذكاء الاصطناعي ما هو إلا محاكاة لطرق ذكاء الإنسان، ومحاكاة لكيفية استخدام خبرته المكتسبة في مجال معين، وكذلك طرق تفهمه للغات المختلفة، وكيفية التعرف على الصور، والتحدث، والتي أدت إلى تطور وظهور تقنيات لتصميم برامج تحول الحاسبات إلى آلات ذات ذكاء مصنع، أو لتعمل أعمالًا تتسم بالذكاء والخبرة الإنساني<sup>(7)</sup>.

(6) الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، د. محمد الشرفاوي، ص 23.

(7) المرجع السابق.

#### - أنواع الذكاء الاصطناعي:

قام العلماء<sup>(8)</sup> بتصنيف الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى ثلاثة أنواع، هي:

1- الذكاء الاصطناعي المحدود أو الضعيف: وهو من أبسط أنواع الذكاء الاصطناعي، والمستخدم بشكل واسع. ويقوم هذا النوع بمهمة واحدة لا يستطيع الخروج عنها مبرمجة بشكل مسبق لتحاكي العقل البشري.

2- الذكاء الاصطناعي العام أو القوي: وهو النوع المتطور الذي تجعله متساويًا مع وظائف وفكر البشر، حيث يقوم على التعلم من التجارب والبيانات والخبرات التي تكونها، وتستطيع اتخاذ القرارات بطريقة مستقلة وذاتية عن البشر.

3- الذكاء الاصطناعي الفائق: وهو أخطر الأنواع الذي ما زال تحت التجربة، وهو يهدف إلى تصميم آلات تتخطى ذكاء البشر وقدرتهم على التعلم، وتوظيفه في كافة مجالات الذكاء الإنساني<sup>(9)</sup>.

(8) مثل: نيك بوستروم، عالم الفلسفة المعروف بأبحاثه في الذكاء الاصطناعي، الذي تناول هذه التصنيفات في كتابه «Superintelligence» (الذكاء الفائق) الصادر في عام 2014م، وكذلك جون لينوكس، العالم البريطاني، الذي ناقش هذه الفروق في كتابه «2084: Artificial Intelligence and the Future of Humanity» (2084: الذكاء الاصطناعي ومستقبل الإنسانية) الصادر في عام 2020م.

(9) متطلبات توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. أمانى بنت حمد بن منصور الشعبي، ص 1641.

توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم<sup>(11)</sup>، حيث خلص الباحثون إلى أن استخدامه أصبح حاجة ملحة لمواكبة متطلبات العصر الرقمي وتطوير العملية التعليمية<sup>(12)</sup>، وأن لاستخدامه العديد من المزايا في التعليم، منها تحسين شرح المواد الدراسية، وتقديم تغذية راجعة فورية، والإرشاد الأكاديمي المتخصص، وتحليل البيانات لتحديد الطلاب المعرضين للخطر، فضلاً عن تعزيز الابتكار والإبداع. كما أن قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة التفكير البشري وتقليل الأعمال الروتينية تجعله أداة قيمة في تحسين كفاءة وفعالية النظام التعليمي. لذا، يتفق الباحثون على أن دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم لم يعد خياراً، بل ضرورة إستراتيجية لتحقيق نقلة نوعية في التعليم، وإعداد الطلاب لمتطلبات المستقبل<sup>(13)</sup>.

\*\*\*

### المبحث الأول:

تحديات تدريس مادة مصطلح الحديث، وسبل مواجهتها يتناول هذا المبحث التحديات المعاصرة التي تواجه تدريس مادة مصطلح الحديث، والتي تتراوح بين صعوبة المصطلحات وتعقيد المفاهيم، وصولاً إلى تحديات العصر

(11) يُنظر: التقرير الذي ترجمه مركز دلائل لمكتب تكنولوجيا التعليم:

الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤى وتوصيات.

(12) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات،

المخاطر الأخلاقية، ولاء محمد عبد السلام، ص 385-466.

(13) يُنظر: المرجع السابق، والذكاء الاصطناعي في التعليم: مراجعة

منهجية، مريم عايد العنزي، ص 451-472.

والذكاء الاصطناعي التوليدي هو فرع من الذكاء الاصطناعي يركز على إنشاء محتوى جديد ومبتكر<sup>(10)</sup>، سواء كان نصاً أو صوراً أو صوتاً أو فيديو، وفي هذا البحث، نركز تحديداً على نوع معين من الذكاء الاصطناعي التوليدي المتمثل في نماذج اللغة الكبيرة (Large Language Models) مثل ChatGPT، وClaude، وGemini، وهو يدخل في القسم الثاني الذكاء الاصطناعي العام أو القوي، والذي يتميز بقدرته على التفاعل مع المستخدمين من خلال المحادثات النصية، وتنفيذ الأوامر المعقدة.

ومن أبرز مميزات هذا النوع من الذكاء الاصطناعي:

1- القدرة على فهم وإنتاج اللغة الطبيعية بشكل

يشبه الإنسان.

2- المرونة في التعامل مع مجموعة واسعة من المهام

والاستفسارات.

3- القدرة على التعلم والتكيف من خلال

التفاعلات السابقة.

4- إمكانية توليد محتوى إبداعي ومعلومات مفيدة

بناءً على المدخلات المقدمة.

هذه الخصائص تجعل من هذا النوع من الذكاء

الاصطناعي أداة قوية في مجالات متعددة. وقد أكدت

الدراسات الحديثة العربية والأجنبية على حدٍ سواء ضرورة

(10) للاستزادة من مصطلحات الذكاء الاصطناعي التي تفيد المعلمين،

يراجع: مسرد مصطلحات الذكاء الاصطناعي للمعلمين. مدونة

(Educator CIRCLS):

[Glossary of Artificial Intelligence Terms for Educators-CIRCLS]

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

- الرقمي. كما يستعرض المبحث السبل والإستراتيجيات لمواجهة هذه التحديات، مع التركيز على الأساليب الحديثة التي تسهم في تيسير فهم هذا العلم الشريف.
- **المطلب الأول: تحديات تدريس مادة مصطلح الحديث.**
- في العصر الحالي، يواجه معلمو مصطلح الحديث مجموعة متنوعة من التحديات التي تؤثر في فعالية التدريس، وفهم الطلاب. من بين هذه التحديات:
- 1- التحديات اللغوية:**
- أ- صعوبة المصطلحات العلمية التراثية في علم مصطلح الحديث، وذلك من أوجه منها:
- تعدد المصطلحات وكثرتها (مثل: المرسل، المعضّل، المدّلس، المعنعن).
- دقة الفروق بين المصطلحات المتقاربة (مثل: الفرق بين الشاذ، والمنكر).
- وجود مصطلحات غير مألوفة في اللغة اليومية (مثل: المعلّل، المضطرب).
- تغير دلالات بعض المصطلحات عبر العصور (مثل: مصطلح منكر عند المتقدمين أوسع من مصطلح منكر عند من ألفوا في مصطلح الحديث من المتأخرين).
- ب- صعوبة فهم اللغة المستخدمة في كتب المصطلح القديمة، وذلك لعدة أسباب، منها:
- ضعف التحصيل اللغوي لدى الطلبة في العصر الحالي.
- قلة تعرض الطلاب وممارستهم لقراءة هذا النوع
- من الكتب التراثية.
- الفجوة بين اللغة المستخدمة في هذه الكتب واللغة اليومية للطلاب.
- نقص في مهارات فهم الأساليب البلاغية والتعبيرات الاصطلاحية القديمة.
- 2- التحديات المنهجية:**
- أ- الحاجة إلى فهم السياق التاريخي والثقافي لنشأة علم مصطلح الحديث، وذلك لأسباب، منها:
- إدراك الظروف التاريخية التي أدت إلى تطور هذا العلم؛ يساعد على استيعاب المفاهيم والمصطلحات.
- فهم البيئة الثقافية والعلمية التي نشأ فيها علم الحديث؛ يساهم في تيسير فهم الطلاب للأمثلة والتطبيقات.
- ب- التكامل مع العلوم الشرعية الأخرى:
- ضرورة الإلمام بأساسيات علم الجرح والتعديل لفهم قضية تقويم الرواة، وشروط القبول.
- أهمية معرفة تاريخ تدوين السنة لفهم تطور منهجية نقل وتوثيق الأحاديث.
- 3- التحديات التقنية:**
- أ- قلة الموارد التعليمية الحديثة في هذا المجال، فهناك نقص في البرمجيات التعليمية المتخصصة في مصطلح الحديث، فمعظم البرمجيات الموجودة تركز على حفظ المتون، أو البحث في كتب الحديث، وليس على تعليم المصطلحات بشكل تفاعلي.
- ب- محدودية المحتوى الرقمي التفاعلي لشرح

هـ- تصميم مناهج أكثر تفاعلية وجاذبية، تستثمر التقنيات الحديثة وأساليب التعلم النشط.

## 2- ربط العلم بالواقع المعاصر:

أ- توضيح أهمية مصطلح الحديث في بناء العقل النقدي، وتطوير مهارات التحليل، ليتحفز الطلاب ويقبلوا على تعلمه.

ب- عقد ورش عمل تطبيقية لاستخدام مبادئ نقد الحديث في تقويم مصداقية الأخبار والمعلومات المعاصرة.

## 3- توظيف التقنيات الحديثة:

أ- تطوير برمجيات تعليمية متخصصة في شرح مصطلحات الحديث بشكل تفاعلي.

ب- إنتاج محتوى رقمي غني بالوسائط المتعددة، كالرسوم المتحركة، والفيديوهات التفاعلية.

ج- استخدام تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي لمحاكاة بيئات تعليمية تاريخية.

## 4- تعزيز المهارات اللغوية:

أ- تقديم دورات مكثفة في اللغة العربية الفصحى للطلاب.

ب- تدريب الطلاب على قراءة وتحليل النصوص التراثية تدريجياً.

ج- إنشاء معاجم مبسطة للمصطلحات الحديثة مع شرح تطورها التاريخي.

د- إعداد تسجيلات صوتية لنطق المصطلحات بشكل صحيح، وكذلك الكلمات التي يشيع قراءتها خطأ.

مفاهيم علم المصطلح<sup>(14)</sup>، فمعظم المحتوى المتوفر عبر الإنترنت هو نصوص مكتوبة، أو فيديوهات تقليدية.

وعليه، فإن تدريس مصطلح الحديث في العصر الراهن يواجه تحديات لغوية ومنهجية وتقنية متنوعة، تستدعي ابتكار أساليب تعليمية حديثة وفعالة.

## • المطلب الثاني: سبل مواجهة تحديات تدريس مادة مصطلح الحديث.

في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه تدريس علم مصطلح الحديث، يمكن تطبيق مجموعة من الإستراتيجيات الفعالة لتيسير تعلمه، وتعزيز فهم الطلاب له، وفيما يأتي عرض لأبرز هذه السبل:

## 1- تطوير المناهج التعليمية:

أ- إعادة صياغة المحتوى العلمي بلغة معاصرة سهلة الفهم، مع الحفاظ على دقة المصطلحات.

ب- تضمين أمثلة وتطبيقات من واقع الطلاب المعاصر لتقريب المفاهيم.

ج- إدراج تمارين وأنشطة تفاعلية تعزز الفهم العميق للمصطلحات.

د- دمج مهارات التفكير النقدي والتحليل في تدريس المصطلح، لتنمية القدرات العقلية للطلاب.

(14) يُلاحظ افتقار مجال تعليم علوم الحديث إلى الرسوم المتحركة التوضيحية، والاختبارات الذاتية الديناميكية، والتي تُعد من أحدث التطورات في المجال التعليمي، كما يظهر نقص واضح في المحتوى التعليمي الذي يوظف تقنيات متقدمة كالواقع المعزز، والواقع الافتراضي، والتي من شأنها تقديم تجربة تعليمية متميزة.

## 5- استثمار التقنيات الذكية:

### • المطلب الأول: ضرب الأمثال ودوره في تقريب علم

#### الحديث.

إن ضرب الأمثال من الأساليب البيانية الراسخة في التراث الإسلامي، وقد حظي باهتمام بالغ في القرآن الكريم لما له من أثر عميق في تقريب المعاني وترسيخ المفاهيم في النفوس، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: 21]، كما أكثر النبي ﷺ من ضرب الأمثال في أحاديثه، موضحًا بها الحقائق الإيمانية والأحكام الشرعية، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ریحها طيب وطعمها طيب...) (15). هذا الحديث يبرز كيف استخدم النبي ﷺ التشبيه لتقريب صفات المؤمن إلى الأذهان بصورة حسية مألوفة.

إن هذا الأسلوب البياني الرفيع يعمل على تجسيد المعاني المجردة في صور حسية، مما يسهل فهمها واستيعابها،

(15) أخرجه البخاري في «صحيحه» (6/190) برقم: (5020) (كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام)، ومسلم في «صحيحه» (2/194) برقم: (797) (كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة حافظ القرآن)، وأبو داود في «سننه» (4/407) (بدون ترقيم) (كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس)، والترمذي في «جامعه» (4/546) برقم: (2865) (أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ)، والنسائي في «المجتبى» (1/974) برقم: (1/5053) (كتاب الإيمان وشرائعه، باب مثل الذي يقرأ القرآن من مؤمن ومنافق)، وابن ماجه في «سننه» (1/145) برقم: (214) (أبواب السنة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه).

أ- توظيف الذكاء الاصطناعي في إنشاء أنظمة تعليمية تكيفية تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

ب- تطوير تطبيقات ذكية للهواتف المحمولة تساعد في حفظ المصطلحات وفهمها.

هذه بعض السبل، وقد يطرأ عند مزيد البحث والتأمل غيرها، وعلى كل حال لا بد من السعي لتبني سبل جديدة تخدم هذا العلم مع الحرص على تطبيقها بحكمة وإتقان، فهذا من شأنه أن يسهم في تذليل الصعوبات التي تواجه من يقوم بتدريس علم مصطلح الحديث.

ولا شك أن مواجهة تحديات تدريس مصطلح الحديث تتطلب جهودًا متكاملة ومتعددة الأوجه من المؤسسات التعليمية والباحثين والمدرسين لسد الفجوة القائمة، وتشمل هذه الجهود توظيف التكنولوجيا الحديثة لتيسير العلم، ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث ليسهم في هذا المسعى النبيل، مستثمرًا إمكانات الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال التي تعمل على تبسيط المفاهيم الدقيقة، وتقريبها لأفهام الطلبة.

\*\*\*

### المبحث الثاني:

#### توظيف الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال التوضيحية

يستكشف هذا المبحث التقاطع الفعّال بين فن ضرب الأمثال وتقنيات الذكاء الاصطناعي، مُركّزًا على كيفية استثماره في تقريب المفاهيم والمصطلحات من خلال توليد أمثال توضيحية مبتكرة وقريبة.

هذا البحث سنركز على أسلوب محدد ضمن هذه الوسائل، وهو استخدام الأمثال التشبيهية. هذا الأسلوب الذي استخدمه المحدثون بكثرة، يهدف إلى توضيح المفاهيم المعقدة من خلال المقارنة مع أشياء مألوفة.

وينبغي التنبيه إلى أن الأمثلة التوضيحية بشكل عام تشمل مجموعة واسعة من الأساليب، من أكثرها استعمالاً الأمثلة التي تكون من داخل العلم نفسه، كأن يُقال في الحديث المعلق مثاله: ما أخرجه البخاري في مقدمة باب ما يذكر في الفخذ: «وقال أبو موسى الأشعري: (غطى النبي ﷺ ركبته حين دخل عثمان)»<sup>(16)</sup>، غير أن هذا النوع من الأمثلة ليس هو المقصود في بحثنا، بل سنركز تحديداً على أسلوب من أساليب الأمثلة التوضيحية، وهو الذي يعتمد على التشبيهات والاستعارات، خصوصاً تلك التي تسمى في علم البلاغة بالأمثلة القياسية<sup>(17)</sup>، وفيما يأتي عرض لبعض النماذج التي توضح جهود المحدثين في هذا المجال:

- قال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، إذا

وفي سياق تعليم علم مصطلح الحديث؛ فإن توظيف ضرب الأمثال يمكن أن يكون من أكثر الوسائل الناجحة في تبسيط المفاهيم المعقدة، وتقريبها إلى الأذهان، خاصة في عصرنا الحاضر الذي يتسم بتعقيد المعلومات وتشعبها.

وفي هذا المطلب، سنستعرض أهمية ضرب الأمثال لتقريب علم الحديث، وسنعرض بعدها نماذج لضرب الأمثال في تقريب علم الحديث، والغرض منه بيان أن موضوع هذا البحث أصيل مستمد من القرآن والسنة، وعمل علماء الأمة.

ويمكن إجمال أهمية تقريب علم الحديث في النقاط التالية:

1- عموم الفائدة، بحيث يكون هذا العلم سهل الفهم على عامة الناس، وليس فقط على المتخصصين، مما يحقق الطمأنينة بثبوت السنة النبوية.

2- حفظ العلم من التحريف والفهم الخاطيء.

3- تعزيز العمل بالعلم، فكلما كان العلم مفهوماً

وميسراً؛ زاد احتمال تطبيقه، والعمل به في الحياة اليومية.

4- الحفاظ على استمرارية العلم، فتقريب العلم

يسر انتقاله من جيل إلى آخر بشكل سلس ومفهوم.

إن تقريب العلم الشرعي ليس ترفاً فكرياً، بل هو

ضرورة دينية وحضارية تساهم في حفظ الدين وتطبيقه بشكل صحيح في المجتمع.

- نماذج من عمل المحدثين لتقريب العلم:

تتعدد وسائل تقريب العلم، وتتنوع أشكالها، في

(16) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (371)، ومسلم في صحيحه برقم (382).

(17) ينظر: الأمثال في الحديث النبوي، موزة أحمد الكور، ص111، والأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله، عبد الله بن عبدالرحمن الجربوع، (87/1).

المثال القياسي هو: سرد وصفي أو قصصي أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه والتمثيل. ويسميه البلاغيون: المثل المركب، فإنه تشبيه شيء بشيء لتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين إلى الآخر، أو اعتبار أحدهما بالآخر لغرض التأديب والتنبيه، أو التوضيح والتصوير.

هذه الأمثلة توضح كيف استخدم المحدثون التشبيهات المختلفة لتقريب مفهوم الإسناد وأهميته في علم الحديث، مما يسهل على طلاب العلم فهم هذا المفهوم الأساسي وتذكره.

- تشبيه علم العلل بنقد الدنانير: قال أبو حاتم في الرد على من تساءل عن صحة أقوالهم في تعليل الأحاديث: «والدليل على صحة ما نقوله: أن دينارًا نبهرجًا<sup>(22)</sup> يحمل إلى الناقد، فيقول: هذا دينار نبهرج، ويقول لدينار: هو جيد، فإن قيل له: من أين قلت: إن هذا نبهرج، هل كنت حاضرًا حين بهرج هذا الدينار؟ قال: لا، فإن قيل له: فأخبرك الرجل الذي بهرجه: إني بهرجت هذا الدينار؟ قال: لا، قيل: فمن أين قلت: إن هذا نبهرج؟ قال: علمًا رزقت. وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك.

قلت له: فتحمل فص ياقوت إلى واحد من البصراء من الجوهرين، فيقول: هذا زجاج، ويقول لمثله: هذا ياقوت. فإن قيل له: من أين علمت أن هذا زجاج، وأن هذا ياقوت؟ هل حضرت الموضع الذي صنع فيه هذا الزجاج؟ قال: لا، قيل له: فهل أعلمك الذي صاغه بأنه صاغ هذا زجاجًا؟ قال: لا، قال: فمن أين علمت؟ قال: هذا علم رزقت، وكذلك نحن رزقنا علمًا لا يتهيأ لنا أن نخبرك كيف علمنا بأن هذا الحديث كذب، وهذا حديث منكر، إلا بما نعرفه<sup>(23)</sup>.

لم يكن معه سلاح؛ فبأي شيء يقاتل؟<sup>(18)</sup>.

### وجه الشبه بين الإسناد والسلاح:

1- الحماية: كلاهما يحمي المقاتل، والإسناد يحمي الحديث).

2- الضرورة: كلاهما ضروري في مجاله: (السلاح للقتال، والإسناد لنقد الروايات).

3- التمييز: كلاهما أداة للتمييز: (السلاح بين المقاتل والأعزل، والإسناد بين الصحيح والضعيف).

هذا التشبيه يبرز أهمية الإسناد حيث يمثل أداة أساسية في علم الحديث للتحقق من صحة الروايات، والدفاع عن السنة النبوية.

وقد ذكر المحدثون للإسناد أكثر من مثال لتقريبه، فشبّهوه بالسُّلَم: قال سفيان بن عيينة: حدث الزهري يومًا بحديث، فقلت: هاته بلا إسناد، فقال الزهري: أيرقى السطح بلا سُلَم؟<sup>(19)</sup>.

وشبّهوه بالدَّرَج: قال أبو سعيد الخدّاد: الإسناد مثل الدَّرَج، ومثل المراقبي، فإذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت<sup>(20)</sup>.

وشبّهوه بالأجنحة: وروى الفضل بن موسى، قال: قال بقية: ذاكرت حماد بن زيد أحاديث، فقال: ما أجود أحاديثك؛ لو كان لها أجنحة! يعني الأسانيد<sup>(21)</sup>.

(18) المدخل إلى الإكليل، الحاكم النيسابوري، ص 29.

(19) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، (1/361).

(20) المرجع السابق.

(21) المرجع السابق.

(22) الدرهم المبطل السُّكَّة، والباطل الرديء. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (بهرج)، (2/217).

(23) العلل، ابن أبي حاتم، (1/25-26).

### وجه الشبه:

2- معايير محددة: لكل مجال معاييرها الخاصة

للتقويم.

3- كشف الزيف: الهدف هو تمييز الصحيح من

الزيف أو المعلول.

4- الخبرة: كلاهما يتطلب خبيراً متخصصاً.

هذا التشبيه يبرز الدقة والمنهجية في نقد الحديث،

وأنة قريب من عملية تقويم الدنانير والجواهر.

يخلص هذا المطلب إلى أن تقريب علم مصطلح

الحديث يمثل استمراراً لنهج العلماء المسلمين في تيسير

العلم، وقد استخدمه المحدثون، ولذلك لا بد في هذا

العصر مع بُعد الطلاب عن اللغة العلمية التراثية، من ربط

المفاهيم الصعبة في هذا العلم بأمثال مضمومة تُستمد من

واقع الطلاب المعاصر، وهذا ما تسعى هذه الدراسة

لتحقيقه.

• المطلب الثاني: توظيف الذكاء الاصطناعي في توليد

الأمثال: المزايا والإرشادات.

يُعد توظيف الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال

نهجاً جديداً في مجال تقريب علم مصطلح الحديث، فقد

أصبح من الممكن الاستفادة من هذه التقنيات في توليد

أمثال مبتكرة تحاكي الأسلوب التقليدي مع مراعاة السياق

المعاصر. فالأمثال تشكل جسراً ثقافياً يربط بين الماضي

والحاضر، وفي هذا المطلب، سنستكشف المزايا العديدة

لاستخدام الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال، كما سنقدم

1- الموهبة والممارسة:

- الموهبة الفطرية: كل من عالم العليل وناقذ الدنانير

وخبير الجواهر لديه استعداد فطري في مجاله.

- الخبرة المكتسبة: هذه الموهبة صُقلت وتطورت

من خلال الممارسة والعمل الطويل.

2- صعوبة تفسير المعرفة: يصعب على كل منهم

شرح كيفية وصوله إلى حكمه بشكل دقيق.

3- الحكم دون مشاهدة الأصل: كلاهما يستطيع

إصدار أحكام دون رؤية عملية صنع الشيء أو أصله.

هذا التشبيه يوضح أن علم العليل هو مهارة دقيقة

تعتمد على الخبرة العميقة والحس المرهف، والتي قد

يصعب شرحها بالكلمات لغير المتخصصين.

- وشبه عملية مقارنة الروايات للوقوف على علة،

بما يفعله الجوهرى لاكتشاف أصالة الجوهر، فقال: «تعرف

جودة الدينار بالقياس إلى غيره، فإن تخلف عنه في الحمرة

والصفاء؛ علم أنه مغشوش، ويعلم جنس الجوهر بالقياس

إلى غيره، فإن خالفه بالماء والصلابة؛ علم أنه زجاج.

ويقاس صحة الحديث بعدالة ناقله، وأن يكون كلاماً

يصلح أن يكون من كلام النبوة، ويعلم سقمه وإنكاره

بتفرد من لم تصح عدالته بروايته. والله أعلم»<sup>(24)</sup>.

### وجه الشبه:

1- المقارنة: تقويم الأحاديث والدنانير/ الجواهر

(24) العليل، ابن أبي حاتم، (1/25-26).

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

### - إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي:

إن استخدام الذكاء الاصطناعي بالشكل الأمثل يتطلب منا وعيًا دقيقًا بكيفية توجيه هذه الأدوات التكنولوجية، ولذلك لا بد من إرشادات واضحة تتعلق بكيفية صياغة الأوامر لإنتاج أمثال تساهم في تذليل الصعوبات، وتجاوز التحديات. كما أن هناك حاجة لقياس جودة الأمثال بتطبيق معايير دقيقة على الأمثال المولدة من قبل الذكاء الاصطناعي؛ لضمان أنها تحقق الهدف المنشود في تقريب المفاهيم دون المساس بجوهر العلم الشريف.

### أولاً: إرشادات حول كيفية صياغة الأوامر<sup>(26)</sup>:

- 1- اطلب من الذكاء أن يتقمص شخصية، ويطلق على هذا في مجال هندسة الأوامر:  
التمثيل (Act As a Role)، مثال: «تقمص دور أستاذ في علم الحديث».
- 2- حدد الفئة المستهدفة، مثال: «تقمص دور أستاذ في علم الحديث، يشرح لطلاب المرحلة الجامعية الأولى».

### 3- اكتب المهمة (Create a Task): اطلب منه

مهمة توليد مثال مع توضيح توقعاتك التي تريد أن يصل

(26) اعتمدت في كتابته على ما ورد في التقرير الذي ترجمه مركز دلائل:

26 فكرة لتحسين حصولكم على إجابات الذكاء الاصطناعي،

وهو ترجمة لبحث باللغة الإنجليزية:

Wei, J., Wang, X., Schuurmans, D., Bosma, M., Xia, F., Chi, E., Le, Q., & Zhou, D. (2023). ATLAS: Few-shot Learning via Prompted Training for Large Language Models. arXiv preprint.

متاح على: <https://github.com/VILA-Lab/ATLAS>

إرشادات مهمة لضمان الاستخدام الأمثل لهذه التقنيات.

### - مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال<sup>(25)</sup>:

1- السرعة:

- إنتاج كم هائل من الأمثال في وقت قياسي، مما يوفر مادة غنية للدراسة والتحليل.

- توفير وقت المعلمين للتركيز على مهام التدريس الأخرى.

2- التنوع:

- القدرة على إنتاج أمثال بأساليب لغوية متنوعة تناسب مختلف الفئات العمرية والثقافية.

- تغطية نطاق واسع من المواضيع.

- إمكانية توليد أمثال تراعي اللهجات المحلية المختلفة، مما يسهل فهم المعاني على نطاق أوسع.

3- المرونة في التغيير والتعديل:

- سهولة تكييف الأمثال المولدة لتناسب مع سياقات ثقافية أو اجتماعية محددة.

- إمكانية إعادة صياغة الأمثال بسرعة.

(25) اعتمدت في كتابة هذا البحث على مجموعة من البحوث منها:

- أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة

قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية، علي بن سويعد القرني، ص 20 وما بعدها.

- متطلبات توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي

في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة

أم القرى، أماني بنت حمد بن منصور الشعيبي، ص 1642

وما بعدها.

إليها، مثال: «قدم مثلاً معتمداً على مصادر علمية موثوقة، بأسلوب عصري مستمد من حياة الطلاب اليومية»، وهكذا.

لا بد من الأخذ بعين الاعتبار هذه الإرشادات

ليكون واعياً بطبيعة هذه التقنية، متجنباً الخطأ والزلل في

استخدامها:

1- الوعي بإمكانية الخطأ: يجب الإدراك أن الذكاء

الاصطناعي رغم تقدمه؛ قابل للخطأ.

2- التحقق والمراجعة كما سبق، للتأكد من دقة

المعلومات، وسلامة المفاهيم المقدمة في الأمثال.

3- مراعاة الأمن والخصوصية:

- الحرص على عدم إدخال بيانات شخصية أو

حساسة في أثناء استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي.

- اتباع إجراءات الأمن السيبراني عند التعامل مع

منصات الذكاء الاصطناعي.

4- التكامل مع الطرق التقليدية:

- استخدام الذكاء الاصطناعي أداة مساعدة،

(27) ينظر: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، ماجد

حمائل، ص 284 وما بعدها.

- الذكاء الاصطناعي تطبيقات وانعكاسات، سعاد بويح،

ص 99 وما بعدها.

- الذكاء الاصطناعي في التعليم: مراجعة منهجية، مريم عايد

العنزي، ص 460 وما بعدها.

- المخاطر الأخلاقية للذكاء الاصطناعي، عبد الرزاق عبد الكريم

عبد الرزاق، ص 348 وما بعدها.

- أثر استخدام chat gpt كدعم تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد

البيانات لطلاب المرحلة الجامعية، علي بن سويعد القرني، ص 22.

4- استخدام لغة واضحة ومحددة في طلباتك.

5- إدخال المصطلح الحديث الذي تريد أن يُؤد

لك الذكاء له أمثلة، عند طلب المهمة.

6- بالإمكان أيضاً توفير أمثلة على الأسلوب

المرغوب لقيس عليها أو يحاكيها.

7- تجربة أساليب مختلفة في صياغة الأوامر

للحصول على تنوع في الأمثال المولدة.

8- تصغير الفئة العمرية أحياناً يساهم في إنشاء

أمثال أكثر إبداعاً.

ثانياً: معايير تقييم جودة الأمثال المولدة:

1- الدقة العلمية: هل يعكس المثل المفهوم الحديثي

بشكل صحيح؟ ولذا لا بد من مراجعة الأمثال المولدة من

قبل متخصصين في علم الحديث لضمان دقتها وملاءمتها.

2- الوضوح: هل الأمثال المضروبة سهلة الفهم

ومباشرة للقارئ المعاصر؟

3- الملاءمة للضوابط الشرعية: هل يراعي المثل

الضوابط الشرعية؟

4- قابلية التذكر: هل المثل موجز وسهل الحفظ،

مما يساعد في ترسيخ المفهوم الحديثي؟

5- التأثير التعليمي: هل يساهم المثل في تبسيط

وتقريب المصطلح الحديثي للمتعلم؟

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

يعد مفهوم الحديث الصحيح وشروطه من المفاهيم الأساسية في علم مصطلح الحديث، إلا أن تدريسه وفهمه يواجه عدة تحديات:

أ- تعقيد المفهوم: يتضمن الحديث الصحيح خمسة شروط: (اتصال السند، عدالة الرواة، ضبط الرواة، عدم الشذوذ، عدم العلة)، وكل شرط له تفاصيله ودقائقه.

ب- الطبيعة المجردة: إن شروط قبول الحديث، مثل العدالة والضبط واتصال السند، تمثل مفاهيم نظرية قد يصعب على الطلاب المبتدئين استيعابها بشكل ملموس. فهذه الشروط تعتمد على تقويبات دقيقة لصفات الرواة وطبيعة نقل الحديث، وهي أمور قد لا تكون واضحة أو محسوسة للطالب في بداية دراسته لعلم الحديث.

ج- الحاجة إلى أمثلة واقعية: يصعب على الطلاب ربط هذه الشروط بواقعهم المعاصر، مما يجعل استيعابها أكثر صعوبة.

- عرض وتحليل الأمثلة المولدة بالذكاء الاصطناعي:

لتقريب مفهوم الحديث الصحيح وشروطه؛ تم استخدام الذكاء الاصطناعي لتوليد أمثلة واقعية. فيما يأتي بعض الأمثلة المولدة:

أ- مثال لشرط اتصال السند:

«لنتخيل سلسلة من خمسة طلاب في مدرسة ثانوية:

1- سارة (الطالبة الأحدث في المجموعة).

2- أحمد.

3- فاطمة.

وليس بديلاً عن الطرق التقليدية في التعليم.

- الموازنة بين الابتكار التكنولوجي، والحفاظ على أصالة العلم الشرعي.

5- التطوير المستمر:

- متابعة التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، وتحديث الأساليب المستخدمة باستمرار.

من خلال اتباع هذه الإرشادات، يمكننا الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في تقريب مفاهيم علم مصطلح الحديث، مع الحفاظ على الدقة العلمية، والقيم الإسلامية الأصيلة.

\*\*\*

### المبحث الثالث:

تطبيقات عملية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في توليد

الأمثال التوضيحية لتقريب مفاهيم مصطلح الحديث

يقدم هذا المبحث نماذج تطبيقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في توليد أمثال توضيحية، مستهدفاً تبسيط وتقريب مفاهيم علم مصطلح الحديث، وهذه النماذج منتقاة من عدد من الأمثلة المولدة. تُعد هذه النماذج أمثلة يُقاس عليها في تقريب مفاهيم أخرى، وهي تكشف عن كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة علوم الحديث، وتيسير فهمه.

• **المطلب الأول: تقريب مصطلح الحديث الصحيح وشروطه.**

- تحديات فهم المصطلح وتدرسه:

- 4- محمد.
- 5- ليلي (الطالبة الأقدم في المجموعة).
- والأستاذ عمر (مدرس الرياضيات).
- سيناريو اتصال السند:**
- 1- الأستاذ عمر يشرح مسألة رياضية معقدة لليلي بعد الدرس مباشرة.
- 2- ليلي تشرح المسألة لمحمد في مجموعة الدراسة.
- 3- محمد يشرح لفاطمة أثناء فترة الاستراحة.
- 4- فاطمة تشرح لأحمد في المكتبة.
- 5- أحمد يشرح لسارة قبل الامتحان.
- الآن؛ إذا أرادت سارة أن تتأكد من صحة فهمها للمسألة الرياضية، فإنها ستتحقق من اتصال السند كالاتي:
- 1- تسأل سارة أحمد: «من تعلمت هذه المسألة؟» فيجيب: «شرحتها لي فاطمة في المكتبة».
- 2- تسأل فاطمة: «من تعلمت؟» فتجيب: «شرحها لي محمد في الاستراحة».
- 3- تسأل محمداً: «من تعلمت؟» فيجيب: «شرحها لي ليلي في مجموعة الدراسة».
- 4- تسأل ليلي: «من تعلمت؟» فتجيب: «شرحها لي الأستاذ عمر مباشرة بعد الدرس».
- هذا المثال يوضح مفهوم اتصال السند في سياق حياة الطالب اليومية، حيث:
- 1- كل طالب يتعلم المسألة مباشرة من قبله في السلسلة.
- 2- يمكن التحقق من هذا الاتصال بسؤال كل طالب عن مصدر معلوماته المباشر.
- 3- السلسلة متصلة من الطالب الأخير (سارة) إلى المصدر الأول (الأستاذ عمر).
- 4- كل طالب في السلسلة قادر على تحديد من أين تلقى المعلومة بدقة، مما يضمن اتصال السند.
- هذا المثال يقرب مفهوم اتصال السند في علم الحديث إلى واقع الطلاب اليومي.»
- مثال آخر<sup>(28)</sup>:**
- «سلسلة الاتصال الهاتفية الموثوق:
- تخيل نظاماً للتواصل الهاتفية يشبه اتصال السند في علم الحديث:
- 1- المتصل الأول (المصدر):
- يمتلك معلومة مهمة، ويريد إيصالها لشخص بعيد.
- 2- المستقبل الأول:
- يتلقى المكالمة مباشرة من المصدر.
- يستمع للمعلومة بعناية.
- 3- المستقبل الثاني:
- يتلقى مكالمة من المستقبل الأول.
- يسمع نفس المعلومة دون تغيير.
- 4- المستقبل الثالث:
- يتلقى المكالمة من المستقبل الثاني.

(28) في هذا المثال: أنا أعطيته الفكرة فقط، وهو قام بالتفصيلات.

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

- يستمع للمعلومة كما هي .
- 5- المستقبل النهائي:
- يتلقى المكاملة من المستقبل الثالث.
- يحصل على المعلومة الأصلية.
- خصائص هذا النظام:**
- 1- الاتصال المباشر: كل شخص يتحدث فقط مع الشخص قبله، والشخص بعده مباشرة.
- 2- تكرار المعلومة بدقة: كل مستقبل ينقل المعلومة كما سمعها تمامًا دون تغيير.
- 3- عدم إمكانية تخطي أي حلقة: لا يمكن إجراء مكاملة مع شخص يتجاوز الترتيب.
- 4- توثيق المكالمات: يتم تسجيل وقت كل مكاملة ومدتها (مثل توثيق الرواة).
- هذا النظام يشابه اتصال السند في علم الحديث:**
- 1- الاتصال المباشر: كل راوٍ يسمع الحديث مباشرة ممن قبله.
- 2- الدقة في النقل: نقل المعلومة كما هي، يشبه نقل الحديث بنفس اللفظ.
- 3- تسلسل الرواة: عدم إمكانية تخطي أي شخص في السلسلة.
- 4- التوثيق: تسجيل تفاصيل المكالمات يشبه توثيق الرواة في السند».
- تخيل رسمًا بسيطًا يحتوي على:
- 1- خمسة مصابيح كهربائية في صف أفقي:
- المصباح الأول (في اليمين) أكبر وأكثر سطوعًا، يمثل النبي ﷺ.
- المصابيح الثلاثة الوسطى متساوية في الحجم، تمثل الرواة.
- المصباح الأخير (في اليسار) بلون مختلف قليلًا، يمثل آخر راوٍ.
- 2- أسلاك كهربائية واضحة تربط بين كل مصباحين متجاورين.
- 3- جميع المصابيح مضاءة، مما يدل على اتصال السلسلة.
- هذا المثال المرئي البسيط يوضح:
- الاتصال المباشر: كل مصباح متصل مباشرة بالمصباح المجاور له.
- استمرارية النور: يمثل انتقال الحديث من راوٍ إلى آخر دون انقطاع.
- أهمية كل حلقة: إذا انطفأ أي مصباح، ستقطع السلسلة.
- يمكن استخدام هذا الرسم لشرح:
- كيف أن قطع أي سلك سيؤدي إلى انقطاع النور (انقطاع السند).
- أهمية كل مصباح في إيصال النور (دور كل راوٍ في نقل الحديث).
- سلسلة المصابيح المضيئة:
- طلبت منه مثالاً مرئيًا على شرط الاتصال:

- كيف أن ضعف أحد المصاييح قد يؤثر على قوة الإضاءة الكلية (أهمية عدالة وضبط كل راوٍ).  
هذا المثال المرئي يقدم صورة بسيطة وفعالة لمفهوم اتصال السند، ويمكن للطلاب فهمه وتذكره بسهولة».

#### ب- مثال لشرط عدالة الرواة:

«مثال سمعة الطبيب والعدالة:

عند اختيار طبيب، بجانب مهارته المهنية، نهتم أيضًا بسمعته الأخلاقية:

1- هل هو أمين في تعامله مع المرضى؟

2- هل يحافظ على سرية معلومات المرضى؟

3- هل يتجنب استغلال مرضاه مادياً أو معنوياً؟

بالمثل: في تقويم عدالة الراوي، يبحث المحدثون

عن:

1- الصدق والأمانة في حياته اليومية.

2- الالتزام بالقيم الأخلاقية والدينية.

3- تجنب الكبائر، والإصرار على الصغائر.

#### للرد على الاعتراض المحتمل:

«قد تعتقد أن مهارة الطبيب وحدها كافية، لكن تخيل طبيباً ماهراً يستغل مرضاه أو يفشي أسرارهم، ستفقد الثقة في نصائحه وعلاجه، كذلك الراوي غير العدل قد ينقل الحديث بدقة، لكن لا نأمن من تعمد الكذب، أو التحريف لمصلحة شخصية».

«مثال الصحفي الموثوق والراوي العدل:

تخيّل صحفياً مشهوراً بمصداقيته العالية:

1- سمعة الصحفي:

- معروف بنقل الحقائق دون تحريف.

- يتجنب نشر الشائعات أو الأخبار غير المؤكدة.

- يعترف بأخطائه ويصححها علناً إن وقعت.

2- تأثير سمعته في تلقي أخباره:

- الناس يثقون بتقاريره حتى في الأوقات الحرجة.

- وسائل الإعلام الأخرى تنقل عنه بثقة.

- يُستشهد بتقاريره في المحافل الرسمية والأكاديمية.

بالمثل: الراوي العدل في علم الحديث:

1- سمعة الراوي:

- معروف بالصدق والأمانة في حياته اليومية.

- يتجنب الكذب والغيبة والنميمة.

- يعترف بأخطائه، ويرجع عنها إن وقعت.

2- تأثير عدالته على قبول رواياته:

- العلماء يثقون برواياته للأحاديث.

- يُعتمد على نقله في تدوين السنة النبوية.

- تُقبل شهادته في تعديل أو تجريح الرواة الآخرين.

#### نقطة مهمة للتوضيح:

كما أن الصحفي الموثوق قد يخطئ في بعض التفاصيل (ما يشبه ضعف الضبط)، لكن ثقتنا في نزاهته تبقى، كذلك الراوي العدل قد يخطئ أحياناً في نقل الحديث، لكن عدالته تضمن أنه لم يتعمد الكذب أو التحريف.

هذا المثال يوضح أهمية العدالة في قبول الروايات،

تماماً كما تؤثر سمعة الصحفي في مصداقية أخباره، مع

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

- الحرص على عدم الخلط بين مفهومي العدالة والضبط». - يُختَبَرُ الراوي بسؤاله عن أحاديث في أوقات مختلفة للتأكد من ثبات روايته.
- ج- مثال لشرط ضبط الرواة: «مثال المترجم الفوري والراوي الضابط: تحيّل مترجمًا فوراً في مؤتمر دولي مهم: 1- مهارات المترجم الفوري: - قدرة عالية على الاستماع والفهم الدقيق. - ذاكرة قوية لحفظ المعلومات بسرعة. - دقة في نقل المعنى بلغة أخرى دون تحريف أو نقصان. - القدرة على التركيز لفترات طويلة دون تشتت. 2- تقويم أداء المترجم: - يُختَبَرُ في مواقف مختلفة للتأكد من دقة ترجمته. - يُقَارَنُ أدائه مع مترجمين آخرين للتحقق من الجودة. - يُراقب باستمرار لضمان الحفاظ على مستوى الأداء. بالمثل: الراوي الضابط في علم الحديث: 1- مهارات الراوي الضابط: - قدرة عالية على حفظ الحديث كما سمعه بدقة. - فهم دقيق لمعنى الحديث لتجنب الخطأ في النقل. - القدرة على استحضار الحديث عند الطلب دون خلط أو نسيان. - تنبه لأي اختلافات دقيقة في الروايات. 2- تقويم ضبط الراوي: - يُراقب أداءه على مدى الزمن للتأكد من استمرار قوة حفظه. - نقطة مهمة للتوضيح: كما أن المترجم الفوري قد يكون أميناً وصادقاً (ما يشبه العدالة)، لكن الأهم هنا هو دقة ترجمته، كذلك الراوي الضابط قد يكون معروفًا بالصدق والأمانة، لكن المقصود بالضبط هو دقته في حفظ ونقل الحديث. هذا المثال يركز على جانب الضبط في رواية الحديث، موضحة أهمية الدقة والحفظ، دون الخلط مع مفهوم العدالة الذي يتعلق بالجانب الأخلاقي للراوي». مثال آخر: «مثال المحاضر الأخلاقي غير المنظم، والراوي العدل غير الضابط: تحيّل محاضرًا جامعياً يتمتع بأخلاق عالية، وسمعة طيبة: - معروف بصدقه وأمانته بين زملائه وطلابه. - ملتزم بالقيم الأكاديمية والأخلاقية. - يحرص على مصلحة طلابه، ويتعامل معهم باحترام. - لا يعتمد أبداً تقديم معلومات خاطئة أو مضللة.

- لكنه غير منظم في تقديم المعلومات:
- 1- عدم دقة المعلومات:
- يخلط بين المفاهيم رغم حسن نيته.
- ينسى بعض التفاصيل المهمة دون قصد.
- 2- عدم ثبات الأداء:
- يقدم نفس المعلومة بطرق مختلفة في كل مرة.
- 3- صعوبة استرجاع المعلومات:
- يجد صعوبة في تذكر ما شرحه سابقاً بدقة.
- 4- الخلط غير المقصود:
- قد يخلط بين الحقائق العلمية وآرائه الشخصية دون إدراك.
- بالمثل: الراوي العدل غير الضابط في علم الحديث:
- معروف بتقواه وصدقه في المجتمع.
- لا يُعرَف عنه الكذب أو الغش أبداً.
- حريص على نقل الدين بأمانة.
- لكنه يفتقر إلى الضبط:
- 1- عدم دقة الحفظ:
- يخلط بين متون الأحاديث دون قصد.
- 2- عدم ثبات الرواية:
- يروي الحديث بشكل مختلف في كل مرة رغم إخلاصه.
- 3- صعوبة الاسترجاع:
- يجد صعوبة في استحضار الأحاديث بدقة عند الطلب.
- 4- الخلط غير المقصود:
- قد يخلط بين الحقائق العلمية وآرائه الشخصية دون إدراك.
- مثال مرئي لتوضيح الفرق بين العدالة والضبط،
- تحليل لوحة مقسمة إلى أربعة أقسام، كل قسم يمثل حالة مختلفة:
- 1- العدالة عالية، الضبط عالٍ:
- صورة: كاميرا عالية الدقة يحملها مصور موثوق.
- التفسير: الكاميرا تمثل الضبط العالي (دقة التصوير)، والمصور الموثوق يمثل العدالة.
- 2- العدالة عالية، الضبط منخفض:
- صورة: مصور موثوق يحمل كاميرا قديمة ضبابية العدسة.
- التفسير: المصور الموثوق يمثل العدالة، لكن الكاميرا الضبابية تمثل ضعف الضبط.
- 3- العدالة منخفضة، الضبط عالٍ:
- صورة: كاميرا عالية الدقة يحملها شخص

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

- معروف بتعديل الصور. 3- صعوبة التمييز بين الانقطاع الظاهر والخفي:
- التفسير: الكاميرا الدقيقة تمثل الضبط العالي، لكن الشخص غير الموثوق يمثل ضعف العدالة.
- 4- العدالة منخفضة، الضبط منخفض:
- صورة: كاميرا قديمة ضبابية يحملها شخص معروف بتعديل الصور.
- 5- التناقض الظاهري في قبول بعض المدلسين:
- هذا المثال المرئي يساعد في توضيح كيف أن العدالة (الثقة في الراوي)، والضبط (دقة النقل) عنصران منفصلان، لكنهما ضروريان معًا لضمان صحة ودقة نقل الحديث. الصورة الأفضل والأكثر موثوقية تأتي من الجمع بين العدالة العالية والضبط العالي.
- 6- عرض وتحليل الأمثلة المولدة بالذكاء الاصطناعي: مثال لتقريب مفهوم التدليس:
- «تخيّل صحفيًا مشهورًا يعمل في صحيفة كبرى:
- 1- هذا الصحفي معروف بعلاقاته الوثيقة مع وزير الاقتصاد، وقد أجرى معه عدة مقابلات مباشرة في الماضي.
- 2- في إحدى المقالات، يكتب الصحفي: «وقال وزير الاقتصاد في تصريح حول الأزمة المالية الأخيرة...»:
- 3- لكن في هذه الحالة بالذات، الصحفي لم يسمع هذا التصريح مباشرة من الوزير، بل حصل عليه من مساعد الوزير.
- 4- الصحفي استخدم صيغة توحى بأنه سمع التصريح مباشرة من الوزير، معتمدًا على سمعته وعلاقته المعروفة بالوزير.
- المحدثين.
- 1- اختلاف المفهوم الاصطلاحي عن المعنى العام:
- التدليس في الحياة العامة مذموم، بينما قد يُقبل في علم الحديث.
- 2- تعقيد المفهوم الاصطلاحي:
- يتطلب فهمًا عميقًا لقواعد الرواية وبيئة المحدثين.
- الربط بالتدليس في علم الحديث:

المعلومات مباشرة من البروفيسور جونسون في المؤتمر، معتمداً على حضوره المعروف للمؤتمر ولقاءاته السابقة مع جونسون.

### الربط بالتدليس في علم الحديث:

- الباحث (الراوي) له حضور معروف في المؤتمرات ولقاءات سابقة مع البروفيسور جونسون (الشيخ).  
- في هذه الحالة الخاصة، استخدم صيغة توحى بالسماع المباشر، بينما في الواقع حصل على المعلومة بواسطة.  
- اعتمد على سمعته وحضوره المعروف للمؤتمر لإيهاام القراء بأنه سمع هذه المعلومات مباشرة.

- هذا يشبه الراوي الذي يدلس عن شيخ سمع منه في مناسبات كثيرة، لكنه في بعض الروايات يستخدم صيغة توحى بالسماع المباشر لحديث لم يسمعه منه مباشرة.  
هذا المثال يحاول أن يجسد بدقة مفهوم التدليس كما يحدث في علم الحديث، مع الحفاظ على السياق الأكاديمي المعاصر الذي قد يكون مألوفاً للطلاب».

### مثال لتقريب مفهوم المرسل الخفي:

«مثال الطالب والأستاذ الجامعي:

تحليل طالباً جامعياً في السنة الأخيرة:

1- هذا الطالب يدرس في قسم معروف بأن رئيسه (الأستاذ أحمد) يلقي محاضرة عامة مهمة كل عام.  
2- الطالب معروف بنشاطه في القسم، ومشاركته في معظم الفعاليات.

3- في أحد النقاشات الصفية، يقول الطالب: «كما

- الصحفي (الراوي) له سماع مباشر وعلاقة معروفة مع الوزير (الشيخ) في مناسبات كثيرة سابقة.

- في هذه الحالة الخاصة؛ استخدم صيغة توحى بالسماع المباشر، بينما في الواقع سمع الخبر بواسطة.

- اعتمد على علاقته المعروفة بالوزير لإيهاام القراء بأن هذا التصريح أيضاً سمعه مباشرة.

هذا المثال يراعي الجانب المهم: أن المدلس عادة ما يكون له سماع فعلي من الشيخ في مناسبات أخرى، وهذا ما يجعل تدليسه أكثر إيهااماً وصعوبة في الكشف».

### مثال آخر:

«تحليل باحثاً أكاديمياً مشهوراً في مجال علم النفس:

1- هذا الباحث معروف بحضوره المنتظم لمؤتمرات علمية كبرى، حيث يلتقي بالعديد من العلماء البارزين في مجاله.

2- في إحدى أوراقه البحثية، يكتب: «وكما أشار البروفيسور جونسون في مؤتمر علم النفس الدولي الأخير..».

3- الباحث بالفعل حضر هذا المؤتمر، وشارك في العديد من الجلسات، والتقى شخصياً بالبروفيسور جونسون في مناسبات سابقة.

4- لكن في هذه الحالة تحديداً، لم يحضر الباحث محاضرة البروفيسور جونسون في المؤتمر؛ وبدلاً من ذلك، حصل على المعلومات من زميل له حضر المحاضرة، وأخبره بما قاله جونسون.

5- الباحث استخدم صيغة توحى بأنه سمع هذه

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

- ذكر الأستاذ أحمد في محاضراته السنوية...». «مثال الصحفي الجديد والرئيس:
- 4- زملاؤه يصدقونه لأنهم يعرفون: تحيّل صحفيًا جديدًا في صحيفة كبرى:
- أنه طالب في القسم منذ أربع سنوات. 1- هذا الصحفي تم تعيينه حديثًا في قسم الشؤون السياسية.
- أنه نشيط، ويحضر معظم فعاليات القسم. 2- في أحد مقالاته، يكتب: «وقد صرح الرئيس في 5- لكن في الحقيقة:
- الطالب لم يحضر المحاضرة هذا العام بسبب مرضه. 3- القراء يثقون بكلامه لأنه: خطابته الأخير...».
- سمع عن محتوى المحاضرة من زميله الذي حضرها. 4- القراء يثقون بكلامه لأنه: خطابته الأخير...».
- لم يذكر أنه سمع المعلومة من زميله، بل أوحى بأنه سمعها مباشرة. 5- القراء يثقون بكلامه لأنه: خطابته الأخير...».
- الربط بالمرسل الخفي:
- الطالب (الراوي) معاصر للأستاذ أحمد (الشيخ)، ويدرس في قسمه.
- استخدم صيغة توحى بالسماع المباشر من الأستاذ. 5- الصحفي لم يكذب، لكنه استخدم عبارة توحى بأنه سمع المحاضرة.
- لم يذكر الوساطة (زميله) الذي نقل له المعلومة. هذا يشبه المرسل الخفي في علم الحديث:
- الراوي معاصر للشيخ، ويمكنه نظريًا السماع منه مباشرة.
- يروي بصيغة توهم السماع المباشر. 5- الصحفي (الراوي) معاصر للرئيس (الشيخ)، ويعمل في مجال يمكنه نظريًا من حضور خطابه.
- سمع الخطاب شخصيًا. 5- الصحفي لم يكذب، لكنه استخدم عبارة توحى بأنه سمع المحاضرة.
- لم يلقَ بالرئيس أبدًا، لكنه روى عنه كما لو كان قد سمع منه مباشرة.
- مثال آخر:
- لم يذكر مصدره الحقيقي (البيان الصحفي).

- 4- تداخل الصور والحالات:
- إمكانية اجتماع الشذوذ والعلة في حديث واحد.
  - تعدد أشكال العلة في الحديث الواحد.
  - عرض وتحليل الأمثلة المولدة بالذكاء الاصطناعي:
- مصطلح الشذوذ:**
- للشذوذ معنيان الأول: مخالفة المقبول لمن هو أولى منه. والثاني تفرد الراوي المقبول بما هو مستنكر.
- أولاً:** أمثلة للشذوذ على المعنى الأول:
- 1- مثال «الشهادة المخالفة في المحكمة: تحيّل قضية في المحكمة، حيث يشهد خمسة شهود ثقات أن الحادث وقع نهراً، بينما يشهد شاهد سادس، وهو أيضاً ثقة، أن الحادث وقع ليلاً. شهادة الشاهد السادس تعتبر شاذة لمخالفتها لشهادة الأغلبية الثقات. الربط بالشذوذ في الحديث: الراوي الثقة الذي يروي ما يخالف رواية الثقات الآخرين.
- 2- مثال «التقرير الطبي المختلف»: في مستشفى: يقدم خمسة أطباء متخصصين تشخيصاً متفقاً لحالة مريض، يأتي طبيب سادس معروف بكفاءته، ويقدم تشخيصاً مختلفاً تماماً، تشخيص الطبيب السادس يعتبر شاذاً في هذه الحالة.
- الربط بالشذوذ: رواية الثقة التي تخالف ما اتفق عليه من هم أكثر منه عدداً وضبطاً».
- 3- مثال «المنشور المخالف على منصات التواصل الاجتماعي:
- هذا يمثل المرسل الخفي في علم الحديث، حيث:
- الراوي معاصر للشيخ، ويمكنه نظرياً السماع منه.
  - يروي عنه بصيغة توهم السماع المباشر.
  - لكنه في الحقيقة لم يسمع منه مطلقاً ولم يلتق به».
- **المطلب الثالث: تقريب مصطلحي الحديث الشاذ والمعلّل:**
- **تحديات فهم مصطلحي الشذوذ والعلة وتدريبها:**
- 1- غموض التعريف وعدم تحديد ماهية العلة:
- تعريف العلة بأنه سبب خفي غامض دون تحديد ماهيته يصعب الفهم.
  - غياب الأمثلة المحددة في التعريف الأولي يجعل المفهوم مجرداً وصعب التصور للطلاب.
- 2- تداخل العلة مع مصطلحات أخرى:
- بعض صور العلة تُعرف بمصطلحات مستقلة في علوم الحديث.
  - هذا التداخل يزيد من صعوبة فهم العلة كمفهوم شامل.
  - يتطلب فهماً عميقاً للعلاقات بين مختلف مصطلحات علوم الحديث.
- 3- الفجوة بين التعريف النظري والتطبيق العملي:
- صعوبة ربط التعريف النظري للعلة بحالات عملية واضحة.
  - الحاجة إلى دراسة عدد كبير من الأمثلة لفهم كيفية تطبيق المفهوم.

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

- تنتشر على منصات التواصل الاجتماعي الموثوقة (مثل الصفحات الرسمية للأخبار) منشورات متفقة حول حدث معين. وفجأة؛ يظهر منشور مخالف من حساب موثوق (مثل صحفي معروف، أو شخصية عامة موثوقة) يقدم رواية مختلفة تمامًا عن نفس الحدث، هذا المنشور المخالف، رغم مصدره الموثوق، يعتبر شاذًا في سياق الأخبار المتداولة.
- الربط بالشذوذ في علم الحديث: يشبه هذا الموقف حالة انفراد الراوي الثقة برواية تخالف ما رواه جماعة الرواة الثقات، رغم ثقة المصدر، فإن مخالفته للجماعة تجعل روايته شاذة».
- ثانيًا:** أمثلة للشذوذ بالمعنى الثاني:  
«مثال الإعلان الرئاسي المفقود:  
تخيّل:  
1- رئيس دولة يلقي خطابًا مهمًا على التلفزيون الوطني.  
2- الخطاب يشاهده الملايين، ويغطيه مئات الصحفيين.  
3- بعد أسبوع، يدعي صحفي واحد أن الرئيس أعلن في نهاية الخطاب عن تغيير جذري في سياسة البلاد.  
4- لكن:  
- لم يذكر هذا الإعلان أي مشاهد آخر.  
- لم تسجله أي قناة تلفزيونية.  
- لم يظهر في أي تقرير إخباري آخر.  
رغم مصداقية الصحفي عادةً، فإن تفرد بنقل هذا الخبر المهم يثير الشك.
- الربط بالشذوذ في الحديث: راوٍ ثقة ينقل حدث مهم كان من المفترض أن ينقله الكثيرون، مما يجعل روايته مستنكرة».
- مثال آخر:**  
«مثال الهدف الخارق المفقود:  
1- مباراة نهائية لكرة القدم بحضور 100.000 متفرج، وتغطية إعلامية واسعة.  
2- بعد أسبوع، شخص واحد (أحمد) يدعي:  
- لاعب سجل هدفًا استثنائيًا من منتصف الملعب في الدقيقة الأخيرة.  
- الهدف غيّر نتيجة المباراة بشكل دراماتيكي.  
3- لكن:  
- لم يره أحد من الـ 100.000 متفرج.  
- لم تسجله أي كاميرا.  
- لم يذكره أي صحفي أو معلق.  
رغم صدق أحمد عادةً، تفرد به هذا الخبر المهم يثير الشك.
- الربط بالشذوذ: راوٍ ثقة ينقل حدث مهم كان من المفترض أن ينقله الكثيرون، مما يجعل روايته مستنكرة».
- مصطلح العلة:**  
«مثال الشهادة المعلولة في المحكمة:  
تصور الموقف الآتي:  
1- في قضية جنائية مهمة، يدلي شاهد رئيسي

- بشهادة مفصلة:
- اكتشاف العلة يتطلب خبرة عميقة ومعرفة بتفاصيل دقيقة (كمعرفة المحدث بأحوال الرواة، وطرق الرواية).
- الشاهد معروف بالصدق والدقة في شهادته السابقة.
- شهادته متماسكة، وتتفق مع معظم الأدلة الأخرى.
- 2- محقق خبير يراجع الشهادة، ويكتشف خللاً دقيقاً:
- يلاحظ أن الشاهد ذكر تفاصيل عن مكان الجريمة لم تكن موجودة وقت وقوعها.
- يكتشف أن بعض التفاصيل تطابق حادثة مشابهة شهدها الشاهد قبل سنوات.
- 3- بعد استجواب دقيق يتبين:
- الشاهد خلط عن غير قصد بين الحادثة الحالية وحادثة سابقة.
- معظم شهادته صحيحة، لكن بعض التفاصيل المهمة مختلطة.
- 4- رغم صدق الشاهد، وصحة معظم شهادته، إلا أن هذا الخلط الدقيق يؤثر في موثوقية شهادته ككل.
- الربط بمفهوم العلة في الحديث:**
- الشهادة تبدو صحيحة وموثوقة ظاهرياً (كالحديث الصحيح ظاهراً).
- العلة (الخلط بين الحوادث) لا تظهر إلا بعد تحقيق دقيق من خبير.
- هذا الخلط يؤثر في صحة الشهادة ككل رغم صدق الشاهد وصحة معظم التفاصيل.
- اكتشاف العلة يتطلب خبرة عميقة ومعرفة بتفاصيل دقيقة (كمعرفة المحدث بأحوال الرواة، وطرق الرواية).
- هذا المثال يوضح كيف أن العلة في الحديث، مثل الخلط في الشهادة، قد تكون خفية، وتحتاج إلى خبرة وتدقيق عميق لاكتشافها، رغم أن الحديث (أو الشهادة) قد يبدو صحيحاً في الظاهر، وصادراً عن مصدر موثوق.
- **المطلب الرابع: تقريب مصطلحات الاعتبار والشاهد والمتابع:**
- **تحديات فهم مصطلحات الاعتبار والشاهد والمتابع وتدريسها:**
- 1- تعقيد المصطلحات وترابطها:
- صعوبة فهم العلاقة بين الاعتبار والشاهد والمتابع.
- التداخل بين هذه المفاهيم قد يسبب الخلط بينها لدى الطلاب.
- 2- الحاجة إلى فهم عميق لعلم الحديث:
- ضرورة الإلمام بمفاهيم أساسية في علم الحديث قبل فهم هذه المصطلحات.
- الحاجة إلى معرفة جيدة بطرق الرواية وأنواع الأسانيد.
- 3- الفروق الدقيقة بين الشاهد والمتابع:
- تعدد اصطلاحات العلماء لهذه المفاهيم يساهم في صعوبة التمييز بينها.

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

- 4- فهم أثر الشواهد والمتابعات في درجة الحديث: (شاهد).
- ب- منشور مختبر بحثي يشير لنفس الاكتشاف الحسن لغيره بالشواهد والمتابعات. (متابعة).
- ج- اكتشاف تفاصيل تخالف المصادر الموثوقة والمتابعات في درجة الحديث. (مخالفة).
- 4- النتيجة:
- تأكيد وجود تطورات في العلاج، مع تصحيح دراسة علم الحديث.
- 5- تعقيد عملية الاعتبار: المخالفات.
- الربط بعلم الحديث:
- المنشور الأصلي كالحديث المحتاج للتحقق.
- عملية البحث تشبه الاعتبار.
- التغريدة والمنشور البحثي كالشاهد والمتابع.
- المخالفات المكتشفة تشبه ما يجده المحدثون من اختلافات في الروايات.
- هذا المثال يوضح عملية الاعتبار، وكيفية البحث عن الشواهد والمتابعات، واكتشاف المخالفات في سياق معاصر».
- مثال آخر:
- «مثال مراجعة المنتج الإلكتروني:
- 1- مراجعة مستخدم لهاتف ذكي جديد يدعي أداءً لمرض منتشر.
- 2- مستخدم يقوم بعملية «الاعتبار»:
- يبحث في حسابات موثوقة ومواقع رسمية.
- يراجع تعليقات الخبراء.
- 3- نتائج الاعتبار:
- أ- تغريدة من عالم تؤكد جزءًا من المعلومات

- 3- نتائج الاعتبار:
- أ- مراجعة فيديو تؤكد الأداء الجيد للبطارية (شاهد).
- ب- تقرير اختبار تقني يدعم ادعاء عمر البطارية الطويل (متابعة).
- ج- بعض المستخدمين يذكرون أداءً مختلفاً في ظروف معينة (مخالفة).
- 4- النتيجة:
- تأكيد الأداء الجيد للبطارية عموماً، مع ملاحظة الاختلافات في بعض الظروف.
- الربط بعلم الحديث:**
- المراجعة الأصلية كالحديث المحتاج للتحقق.
- عملية البحث والتحقق تشبه الاعتبار.
- مراجعة الفيديو والتقرير التقني كالشاهد والمتابع.
- اختلاف تجارب بعض المستخدمين يشبه المخالفات في روايات الحديث.
- هذا المثال يوضح كيف يمكن تطبيق مفهوم الاعتبار في سياق تقني معاصر، مع إظهار أهمية البحث عن مصادر متعددة للتحقق من المعلومات.
- ثانياً:** مثال لتقريب معنى الاعتبار والشاهد والمتابع على اعتبار تعريف الشاهد بالموافقة في اللفظ أو المعنى، أو المعنى فقط مع الاختلاف في الصحابي، والمتابع بنفس التعريف إلا أنه مع اتفاق الصحابي:
- «مثال نقل خبر عن رئيس الجامعة:
- 1- الخبر الأصلي:
- طالب (أحمد) ينقل: «سمعت رئيس الجامعة يقول: 'سفتتح مكتبة جديدة الشهر القادم'».
- 2- عملية الاعتبار:
- باحث يتحقق من صحة الخبر عبر مصادر مختلفة.
- 3- نتائج الاعتبار:
- أ- شاهد:
- طالبة (مريم) تنقل: «سمعت عميد الكلية يقول: (الجامعة ستفتتح مرفقاً جديداً للطلاب قريباً)».
- (موافقة في المعنى مع اختلاف المصدر - يشبه الشاهد في الحديث).
- ب- متابعة:
- طالب آخر (محمد) ينقل: «سمعت رئيس الجامعة يقول: 'المكتبة الجديدة ستفتتح في الأسبوع الأول من الشهر القادم'».
- (موافقة في المعنى واللفظ تقريباً مع نفس المصدر - يشبه المتابعة في الحديث).
- ج- متابعة أخرى:
- موظف في الجامعة ينقل: «سمعت رئيس الجامعة يتحدث عن افتتاح مكتبة جديدة قريباً».
- (موافقة في المعنى مع نفس المصدر - نوع آخر من المتابعة).
- 4- النتيجة:
- تأكيد الخبر الأصلي مع وجود تفاصيل إضافية

- من المصادر المختلفة. الطلاب.
- الربط بعلم الحديث:  
- الخبر الأصلي للطلاب أحمد يشبه الحديث الأصلي المراد التحقق منه.
- 4- أن النجاح في توظيف هذه التقنية يتطلب التزامًا دقيقًا بالإرشادات المقدمة في البحث، وإتقانًا لمهارة هندسة الأوامر.
- 5- لا بد من تطبيق معايير لقياس جودة الأمثال المولدة قبل استخدامها، للتأكد من صلاحيتها، وعدم وجود خطأ أو خلل فيها.
- 6- التطبيقات العملية التي قدمها البحث تشكل نموذجًا يمكن البناء عليه، وتطويره في المستقبل.
- وبناءً على نتائج هذا البحث، نقدم التوصيات الآتية:
- 1- إجراء بحوث إحصائية مسحية لاستكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في تقريب العلوم الشرعية المختلفة، وليس فقط علم مصطلح الحديث.
- 2- تنظيم مؤتمرات وندوات علمية لتحفيز الباحثين على البحث في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة علم الحديث ومعلميه.
- 3- تشجيع التعاون بين خبراء الشريعة وخبراء التكنولوجيا على تطوير تطبيقات ذكاء اصطناعي متخصصة في العلوم الشرعية.
- 4- إدراج مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد وتدريب معلمي العلوم الشرعية.
- وهذا البحث يمثل خطوة أولى في مجال واسع، فالحاجة ما زالت قائمة، ونأمل أن يكون هذا البحث حافزًا
- الطالب محمد والموظف عن رئيس الجامعة يشبه المتابعات (اتفاق في المصدر مع تفاوت في دقة النقل).  
هذا المثال يوضح كيف يمكن تطبيق مفاهيم الشاهد والمتابع في سياق معاصر، مع الحفاظ على الفروق الدقيقة بينهما كما هي في علم الحديث».
- \*\*\*  
الخاتمة
- في ختام هذا البحث حول توظيف الذكاء الاصطناعي في توليد الأمثال لتقريب مفاهيم مصطلح الحديث، نخرج بعدد من النتائج منها:
- 1- أن إستراتيجية ضرب الأمثال ليست بدعًا في التعليم الإسلامي، فهي إستراتيجية راسخة تجذورها في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد سار على نهجها المحدثون في تقريب المفاهيم، وتيسير العلم.
- 2- أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يمثل أداة واعدة في تيسير تعليم هذا العلم الشريف.
- 3- لقد أظهرت الدراسة قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج أمثال توضيحية مبتكرة ومستمدة من واقع

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم: المجالات، المتطلبات، المخاطر الأخلاقية. عبد السلام، ولاء محمد حسني، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، م(36)، ع(4)، ج(2)، 2021م.

تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين لاستخدام التشات جي بي تي. أبا حسين، وداد بنت عبد الرحمن، مجلة البحوث التربوية والنوعية، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل التربوي، المملكة العربية السعودية، ع(25)، 2024م.

التعليم عبر الذكاء الاصطناعي. فيصل، إيمان، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي في التعليم والتدريب، المنتدى العربي للتنمية التكنولوجية والبشرية، م(4)، ع(1)، 2024م.

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في الأردن ومواقفه. حميدان، رولا محمد محمود، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مركز العطاء للاستشارات التربوية، الأردن، م(4)، ع(11)، 2024م.

الذكاء الاصطناعي في التعليم: مراجعة منهجية. العززي، مريم عايد، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، م(18)، ع(36)، 2024م.

الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية. الشراوي، محمد بن علي، ط1، القاهرة: مركز الذكاء الاصطناعي للحاسبات، 1998م.

متطلبات توظيف بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التدريس الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى. الشعبي، أماني بنت حمد بن منصور، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، م(123)، 2024م، 1633-1664.

المخاطر الأخلاقية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي -دراسة تحليلية-. عبد الرزاق، عبد الرزاق كريم، مجلة كلية التربية، جامعة

للباحثين والمعلمين لتوظيف التقنيات الحديثة لخدمة العلوم الإسلامية.

\*\*\*

### قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

أثر استخدام ChatGPT كدعامة تعليمية في تنمية مهارات إدارة قواعد البيانات لطلاب المرحلة الجامعية. القرني، علي سويعد علي آل حريسن. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية، المدينة المنورة، ع(18)، 2024م.

أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. حمائل، ماجد، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ع(28)، 2023م.

الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله. الجربوع، عبد الله بن عبد الرحمن. ط1، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1424هـ - 2003م.

الأمثال في الحديث النبوي. الكور، موزة أحمد، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، قطر، ع(17)، 1999م.

البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1420هـ - 1999م.

تصميم بيئة تعلم رقمية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية بعض مهارات التدريس الرقمية والتقبل التكنولوجي لدى الطلاب المعلمين. السيد، محمد فرج مصطفى، مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، الجمعية المصرية للتنمية التكنولوجية، مصر، م(4)، ع(11)، 2023م.

دلال بنت حمد العنزي: تقريب مفاهيم مصطلح الحديث باستخدام الذكاء الاصطناعي: توليد الأمثال نموذجًا

بنها، مصر، م(35)، ع(137)، 2024م.

المدخل إلى كتاب الإكليل. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت405هـ)، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، د.ط، الإسكندرية: دار الدعوة، د.ت.  
لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ.

علل الحديث. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط1، الرياض: مطابع الحميضي، 1427هـ - 2006م.

ثانياً: المواقع الإلكترونية:

الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم، رؤية وتوصيات. مكتب تكنولوجيا التعليم بواشنطن، ترجمة: مركز دلائل، (د.م)، هذا التقرير متاح على الموقع الإلكتروني: <https://tech.ed.gov>

ثالثاً: المواقع الأجنبية:

Rose, P., and J. Fosco. «Glossary of Artificial Intelligence Terms for Educators.» Educator CIRCLS (blog), March 31, 2024. <https://circls.org/educircls/ai-glossary/>.

\*\*\*